القائم بالاتصال في ظل بيئة الإعلام الجديد: التحديات، المصادر والأدوار

The communicator in the new media environment: challenges, sources and roles

د/ فريدة بوعكاز *

الملخص:

اهتمت هذه الدراسة بالبحث في **القائم بالاتصال في ظل بيئة الإعلام الجديد: التحديات، المصادر والأدوار** من خلال دراسة تطبيقات التكنولوجيات الحديثة في العمل الصحفي من طرف الصحفي الجزائري، خاصة مع التطور الهائل الذي تعرفه الصحافة والتي أتاحتها الوسائل والتكنولوجيات الحديثة والتي أسهمت في تطوير العمل الإعلامي وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مظاهر انعكاس التكنولوجيات الحديثة واستخداماتها لدي الصحفيين الجزائريين في مجال جمع الأخبار.

ويتكون مجتمع الدراسة من الصحفيين الجزائريين العاملين في قطاع الصحافة المكتوبة في الصحف المحلية بعنابة من غير المراسلين ،وقد لجأت الباحثة إلى اختيار العينة القصدية ،كما اعتمدت الباحثة في جمع بيانات الدراسة على صحيفة الاستبيان وأظهرت نتائج الدراسة أن جل الصحفيين الجزائريين يستخدمون الوسائل والأجهزة التكنولوجية الحديثة في مجال عملهم الصحفي وخاصة الصحفيين الشباب من حاملي الشهادات الجامعية ،كما كشفت الدراسة أن غالبية الصحفيين يواكبون التكنولوجيات الحديثة ويستخدمون الانترنت والوسائل التكنولوجية الضرورية في مجال عملهم الصحفي وأغلب المؤسسات الصحفية تواكب التكنولوجيا وتعمل على مسايرة التقدم الحاصل في ميدان علوم الإعلام والاتصال .

Abstract:

The current study is concerned with research in the communicator in the new media environment :new challenges, resources and roles .This is through studying the application of new technologies by the Algerian journalist, especially with the enormous development that journalism is witnessing which in itself contributed to the development of journalism. This research aims at recognizing the influence of modern technologies and their usage by Algerian journalists to promote journalistic practices.

*-أستاذ محاضر ب ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية –جامعة عنابة –الجزائر/-Aziz.kaouache@univ

The study population is made up of Algerian journalist working in the field of the printing press in national newspaper in Annaba (Not reporters). In the process of gathering data, the researcher made use of a questionnaire. The study results show that most Algerian journalists especially the young holding university degrees use modern technological tools and devices in their field of work. The study also reveals that the majority of journalists are keeping up with modern technologies and utilize the internet and other necessary tools while doing their jobs. Even the majority of journalistic institutions keep pace with technological developments in the field of media and communication.

Key words: The communicator/ New media environment / challenges/ sources/ roles

1- الإشكالية:

تعتبر التكنولوجيا الحديثة منعرجاً حاسما في حياة الإنسانية والتي فرضت تغيرات جذرية مست مختلف المجالات ولاسيما المجال الاتصالي والإعلامي، فقد شهد العقد الأخير من القرن العشرين ثورة هائلة في مجال إعداد ونشر المواد العلمية والإخبارية والثقافية والتي ظلت لقرون تطبع على الورق وتوزع يدويا إلا أن التقدم والتطور الهائل في مجال وسائل الاتصال الحديثة، قد أدخلنا إلى العصر الرقمي والإلكتروني، حيث لا يمكن تجاهل هذا الخليط من الأرقام والحروف والأصوات والصور.

فقد ساهمت التطورات الحاصلة على مستوى تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تغيير أداء القائمين على العملية الاتصالية من ناحية الأداء و التوجيه و التنفيذ وقدمت ميزة استخدام وسائل حديثة وفي وقت أصبح فيه استخدام الانترنت وسيلة أساسية في جمع المعلومات و الأخبار والاتصال ، كما أصبح استخدام الانترنت يعد أحد المعايير الأساسية في تقييم مؤهلات ومعارف الصحفي و الحكم على مهاراته الصحفية ، كما بدأ يتزايد أداراك الصحفيين لأهمية وقيمة الكمبيوتر و الانترنت و قواعد المعلومات والوسائل الاتصالية الحديثة في حياتهم اليومية وبدأوا تدريجياً يتكيفون مع هذا العالم الرقمي الجديد .

كل هذا دفعنا للاهتمام بمدى نجاح القائم بالاتصال في ممارسة مهنة الصحافة في ظل التطورات التكنولوجية الحاصلة في ظل تكنولوجيا الإعلام الجديد وتعدد مصادره وكما أنه بات على المتلقين والقائمين بالاتصال تعلم مهارات جديدة ومعقدة والتي تتيح لهم استخدام هذه التكنولوجيا وشبكات المعلومات التي أصبحت هي الأخرى تفرض عليهم استخدام هذه التكنولوجيا والتحكم بها والتساؤل الرئيسي الذي يعبر عن الإشكالية يكمن فيما يلي:

– ما هي المهارات الجديدة التي تفرض على القائم بالاتصال عند ممارسته الصحفية؟ وماهي الخدمات التي تقدمها التكنولوجيا في مجال جمع الأخبار؟

2–التساؤلات الفرعية:

أ–ما مدى تحكم ومسايرة الصحفيين لتكنولوجيات الإعلام الجديد؟

ب– إلى أي مدى استفاد القائم بالاتصال من تطبيقات تكنولوجيا الإعلام الجديد في مجال جمع الأخبار؟

3–أهداف الدراسة:

- التعرف على المهارات الجديدة التي تفرض على القائم بالاتصال في ظل الإعلام الجديد
- التعرف على اتجاهات القائم بالاتصال نحو استخدام مصادر جديدة في الحصول على الأخبار في العمل الإعلامي

4–المفاهيم الرئيسة للدراسة:

أ/–الإعلام الجديد: هو العملية الاتصالية الناتجة من اندماج ثلاثة عناصر هي الكمبيوتر وشبكة الانترنت والوسائل المتعددة وتحقيق التفاعلية في وسائل الإعلام الجماهيري.

ب/–القائم بالاتصال (الصحفي): القائم بالاتصال هو الصحفي الذي يعمل في مؤسسة إعلامية في إنتاج مضمون ما يقدم للجمهور سواء كان صحفيا أو محرراً أو رئيس تحرير وله مسؤولية إنتاج وبناء الرسائل الإعلامية وتقديمها للجمهور.

5–منهج الدراسة: تعتمد هذه الدراسة على أسلوب المسح من خلال دراسة عينة من القائمين بالاتصال وهو أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية، ذلك أن الاسلوب يستهدف تحليل الظاهرة وتفسيرها في وضعها الراهن.

6–**أدوات جمع البيانات:** اعتمدنا على استمارة الاستبيان وهو من أكثر الأدوات جمع البيانات الأولية استخداما في الدراسات المسحية لإمكانياته في جمع البيانات ومعلومات لم يكن من الممكن الحصول عليها دون استطلاع الآراء والتعرف على المواقف والاتجاهات فهو "**حجر الزاوية** "في الدراسات المسحية الميدانية يستهدف استثارة المبحوثين بطريقة مقننة لتقديم حقائق وآراء أو أفكار معينة.(**أحمد مصطفى عمر ،2001،ص303.**)

أولا–الإطار النظري للدراسة:

1–**متطلبات الممارسة الصحفية في ظل الإعلام الجديد:** تتطلب الصحافة التقليدية مهارات أساسية ، يفترض و جودها لدى القائم بالعمل الصحفي مثل مهارات الصياغة الخبرية والتحليل وفق القوالب الصحفية وطرق تدقيق الأخبار وتوثيق مصادرها و أسلوب عرضها ، أما اليوم فإن هذه المهارات لم تعد كافية لمن يعمل في الصحافة فالتغيير التكنولوجي الذي عرفته وسائل الإعلام بصورة عامة والصحافة على وجه التحديد، فقد زاد من الضغوط على الصحفيين للبحث عن أدوات جديدة ومهارات متعددة لإنتاج أكثر في زمن أقل مثل مهارات التعامل مع برامج الكمبيوتر و تطبيقاته وطرق البحث واستخدام محركات البحث و قواعد البيانات و المعلومات و النصوص الفائقة . (**جاسم محمد الشيخ جابر ،ص 393**)

ومن أهم المتطلبات التي تفرضها البيئة الإلكترونية على الصحافة نذكر ما يلي :

***التحرير الصحفي باستخدام الحاسب الآلي : أتاحت** تكنولوجيا الحاسب الآلي لكل من المحرر والمخرج الصحفي إمكانات وتيسيرا كبيرة في صناعة الصحافة ، فنجد في صالات التحرير يجلس المندوبين و الكتاب والمحررون أمام شاشات حاسباتهم لتشغيل لوحة المفاتيح ثم ترسل المادة عبر الأسلاك أي شاشات عرض أخرى يجلس عليها المراجعون يعيدون صياغة القصص الإخبارية وكتابة العناوين ثم يتم تحرير المادة إلكترونيا إلى جهاز الجمع ، (**أشرف فهمي خوخة، 2010، ص 107**.)

فقد دخلت الحاسبات الإلكترونية متزاوجة مع تكنولوجيا الاتصالات المتمثلة في التيلتكس والفاكس يميل والأقمار الصناعية كل مراحل العمل الصحفي، بحيث أصبح الصحفي يعتمد عليها في عمليات جمع المعلومات من الميدان واستكمالها وتوصيلها إلى مقر الصحيفة (**محمود علم الدين ، 1999، ص 308**) و في هذا الإطار طرحت إحدى الشركات في مجال الكمبيوتر كمبيوتر صغير متنقلا يصلح خصيصا للصحفيين لمساعدتهم في مهامهم السريعة . و من أهم مميزات هذا الكمبيوتر قدرته على إرسال المواد الصحفية المطبوعة إلى المركز الرئيسي للجريدة عن طريق الاتصال التليفوني modem.(**محمود إبراهيم خليل ، شريف درويش اللبان ، 2000، ص 67.**)

2– **تحديات استخدام وسائل الإعلام الجديد في العمل الصحفي:** هناك آلاف الصحفيين الذين يمارسون حاليا مهنتهم لعصر غير عصرهم ، إذ تمت تهيئتهم للعمل في الصحف اليومية والمجالات و وكالات الأنباء و لكنهم يواجهون اليوم تحديات كبيرة في مجال عملهم ، نظرا للتطور السريع الذي تشهده تكنولوجيا الاتصال، مما فرض عليهم التأقلم و مواكبة الركب لمواجهة العديد من التحديات التي فرضتها التقنيات المستحدثة للانترنت في تغيير أوجه الممارسة المهنية في

الصحافة التقليدية نتيجة للمستجدات التي أدخلتها التقنيات الحديثة على مهنة الصحافة (**المهدي جندوبي ، ،2010 ، ص ص 61.62**

.) و قد وجد الصحفيون أنفسهم أمام وسائل جديدة فرضت عليهم تحديات صحفية من نوع مختلف عن الممارسات التقليدية و تتعلق إما بكيفية تطويعها لخدمة الصحيفة المطبوعة أو ارتيادها كمجال صحفي إلكتروني جديد، كما بدأ يتزايد إدراك الصحفيون لأهمية وقيمة الكمبيوتر والانترنت وقواعد المعلومات والوسائل التكنولوجية والاتصالية الحديثة في حياتهم اليومية كصحفيين و بدأوا تدريجيا يتكيفون مع هذا العالم الرقمي الجديد .(**السيد بخيت ،،2000، ص 25.**)

فرفعت الصحافة المكتوبة التحدي وفرضت على الصحفيين العاملين بها أساليب جديدة في العمل غيرت من مجريات العمل الصحفي، كمتطلبات أساسية للتعامل مع شبكة الانترنت بكل احترافية، لما تقدمه من خدمات يصعب حصرها أو متابعتها (**بن صغير زكرياء ، 2014،،ص 140.**) فالتكنولوجيا جلبت معها أسلوبا جديدا في العمل الصحفي تعدلت بمقتضاه وتغيرت الممارسات الصحفية التقليدية وأثارت العديد من التساؤلات حول التعايش أو تلغي الممارسات الصحفية التقليدية. كما أصبحت الصحافة اليوم تعاني من الوفرة والتخمة المعلوماتية، كما أن العمل الصحفي اليوم يقوم على إعادة إنتاج الكم المعلوماتي المتوافر.

3–المصادر الجديدة للقائم بالاتصال في ظل تكنولوجيا الإعلام الجديد:

* **الانترنت والممارسة الصحفية:** تزايدت أهمية الانترنت صحفيا وتصاعدت مكانة الصحف والصحفيين الذين يعتمدون عليها، حيث أحدثت الانترنت تغيراً كبيراً في مفهوم العمل الصحفي بحيث لم تعد الصحف تهتم فقط بإصدار صحف مطبوعة بل أصبحت تسعى إلى إتباع أسلوب جديد يسمح بنقل الأخبار والمعلومات بطريقة أكثر عمقا، هو ما جعل الانترنت بمثابة تحديا جديدا للصحافة في ممارستها.

وفي وقت أصبح فيه استخدام الانترنت وسيلة أساسية في جمع المعلومات والأخبار والاتصال وهو ما أسفر عن تحول كبير في الممارسات الصحفية وفي تحسين نوعية أداء الأعمال الصحفية، كما أصبح استخدام الانترنت يعد أحد المعايير الأساسية في تقييم مؤهلات ومعارف الصحفي والحكم على مهاراته الصحفية، كما بدأ يتزايد إدراك الصحفيين لأهمية وقيمة الكمبيوتر والانترنت وقواعد المعلومات والوسائل الاتصالية الحديثة في حياتهم اليومية وبدأ وتدريجيا يتكيفون مع هذا العالم الرقمي الجديد.

*–**تطوير المهارات الصحفية: وكسر** حاجز المهارات الصحفية التقليدية والانطلاق بها إلى آفاق رحبة من التغطية والتحليل وجمع المعلومات وصياغتها وتطوير أساليب الكتابة الصحفية واستخدام تقنيات حديثة في المعالجة الصحفية وتقديم منتجهم الصحفي بأشكال وصور متعددة ومتنوعة.(**السيد بخيت، 2010 ،ص 223.**)كما توفر الانترنت للصحفيين فرصا عديدة لتطوير مهاراتهم في البحث والتحليل و التغطية وكما تسمح للصحفيين بالوصول إلى كم كبير من المعلومات بسرعة و من مصادر متعددة وتعمق أبعاد الموضوعات الصحفية (**عبد الأمير فيصل، 2014، ، ص51**

ومن بين الإضافات التي تقدمها الانترنت في مجال تعليم المهارات الصحفية فضلا عن المساعدة في تعلم الفنون الصحفية والكتابة الصحفية وطرق وجمع المادة الصحفية وإجراء الحوارات والتحقيقات والتعامل مع الأخبار ووكالات الأنباء ومصادر الأخبار والمعلومات وما تتطلبه الانترنت من ضرورة تعلم مهارة البحث الذاتي عن المعلومات والبيانات والإحصائيات والتحقق من مصداقيتها وكذلك ضرورة الاهتمام بتحليل الوثائق والمعلومات والاستفادة من الأدوات المتعددة والمتوفرة على الانترنت للقيام بتغطية صحفية فورية وسريعة للأحداث ، كذلك توفير إمكانيات كبيرة لاستكمال معلومات الموضوعات الصحفية والوصول إلى مصادرها الأساسية.(**السيد بخيت، 2010،ص 136.** .) إلى جانب الاستفادة من الآلاف من القواميس والمراجع والموسوعات والدوريات المتوافرة على الانترنت والتي تصنف معلوماتها بشكل يسهل الاطلاع عليها بما يعمق معارفه الصحفية ويطورها بشكل دائم ، وكذا استخدام الوسائل الحديثة في التغطية الصحفية مثل التغطية باستخدام الكمبيوتر والتي تتيح له جمع المادة الصحفية من قواعد ضخمة ومعلومات بشكل إلكتروني عبر جهازه الخاص وتحليلها والكتابة عنه وكذا المشاركة في الأقسام الإخبارية لصحف أخرى والاطلاع على اختياراتهم ومعاييرهم الصحفية وممارساتهم و أدائهم وتطوير طرق اتصالية بقرائه وتعميق علاقاته بهم عبر الوسائل التفاعلية التي توفرها الانترنت .(**السيد بخيت ، 2010،ص** 33.

–استخدام الانترنت كأرشيف صحفي خاص للصحفي يحوي موضوعاته الصحفية ومواعيده و عناوينه الخاصة واهتماماته وكتبه وقراءاته (**عبد الأمير فيصل، ، 2005**، ص 51.) ، حيث تتوافر العديد من البرامج والخدمات التي تساعد على استخدام الانترنت كذاكرة منتقلة وأرشيف متحرك .(**محمود محمد جابر ،2015 ،ص 200.**)

– تطوير وسائل جمعه للمادة الصحفية وطرق التقاءه بمصادره، حيث يمكن عقد مؤتمرات فيديو ونقاشات جماعية وغرف دردشة وأشكال جديدة من العمل الصحفي (**السيد بخيت ، مرجع سابق ، ص ص 31–32.**

–المشاركة في الأقسام الإخبارية لصحف أخرى والاطلاع على اختياراتهم ومعاييرهم الصحفية وممارساتهم وكذا تطوير

اتصالاته بقرائه وتعميق علاقاته بهم عبر الوسائل التفاعلية التي توفرها الانترنت .(**بن صغير زكرياء ، مرجع سابق ،ص 56**. فقد بينت دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية أن الصحفيين يجمعون40 %من المعلومات من الميدان و40 بالمائة بالهاتف و20 بالمائة من الانترنت .(**محمد لعقاب ، 2013، ص165**

4_تطورات راهنة في مهارات وتأهيل الصحفيين في ظل الاعلام الجديد: في ظل التطورات الجديدة في تكنولوجيات الاتصال والمعلومات واستخداماتها في العمل الصحفي وكذا الاستخدام المتسع لأنظمة النشر الإلكتروني على شبكة الانترنت والحاسبات الإلكترونية والكاميرات الرقمية وظهور وسائط إعلامية وصحفية جديدة ، برزت الحاجة إلى تعديل الملامح المهنية لعمل الصحفيين وزيادة في جرعة المهارات وسائل الإعلام المتعددة التي يتطلبها السوق ،ولهذا يحتاج الصحفيون إلى اكتساب مهارات الوسائل المتعددة حتى يستطيعوا التكيف مع التغيرات الحاصلة في صناعة الإعلام والاتصال .

المهارات الجديدة المهنية للصحفيين : فرضت تكنولوجيا الإعلام الجديد واقعا مهنيا للصحفيين وإمكاناتهم وطريقة عملهم ،فأصبح مطلوبا من الصحفي أن يتعامل الصحفي بمهارة مع مصادر المعلومات ووكالات الأنباء المتنوعة واكتساب مهارات جديدة في جمع المادة الصحفية والتعامل معها بالبحث والتحليل والتحقق من مصداقيتها ومقارنتها بمعلومات أخرى وبدت الساحة الصحفية وكأن هناك فريقين فريقا يسمى TEHNO JOURNALISTوهم الصحفيون الذين يجمعون بين مهارات التعامل مع الانترنت وفريق آخر يسمى الصحفيون التقليديون .(**خالد محمد غازي ،2010، ص ص 157–158**.)

ومن بين أهم المهارات الفنية والتقنية التي تزامنت مع التطور التكنولوجي نحددها فيما يلي:

– التمكن من استخدام الحاسب الآلي وبرامجه خاصة برنامج الكتابة وبرنامج الصور لزوم إدخال الصور على الكمبيوتر و إرسالها إلكترونيا للصحيفة ويكون لديه بريد إلكتروني يرسل منه للصحيفة ويستقبل من خلاله الرسائل من المصادر المختلفة وكما يحتاج الصحفي إلى التعرف على شبكة الانترنت وشبكة الواب وتطبيقاتها .

– القدرة على التعامل مع التكنولوجيا الجديدة وخاصة الانترنت واستخدامها في العمل الصحفي وتقنيات البحث عن المعلومات وذلك للوصول إلى المعلومة السليمة بشكل سريع فمن المهم بالنسبة للصحفيين أن يقوم بتطوير قدراته ومهاراته البحثية واستخدام الانترنت كوسيلة للبحث.

5– **دور الانترنت ومواقع الشبكات الاجتماعية في الحصول على الأخبار** :توفر الانترنت فرصا عديدة لتعليم المهارات الصحفية الأساسية لدارسي الصحافة مثل كيفية الحصول على فيض من الأخبار الصحفية من مصادر متعددة وفي مجالات متنوعة وكذلك الحصول على كم كبير من المعلومات والبيانات والأرقام والإحصائيات واستكمالها ومتابعتها واستطلاع وجهات نظر مصادرها الصحفية والاتصال بقواعد المعلومات ومحركات البحث وأرشيف العديد من المنظمات والشركات ووسائل الإعلام والمكتبات والاستفادة من أدواتها المتعددة للقيام بتغطية صحفية فورية وسريعة لأحداث أو مهارات إجراء الحوارات فردية وجماعية مكتوبة ومرئية ومسموعة . (**السيد بخيت، مرجع ساب،ص 136**.)" وعن **استخدام الصحفيون لشبكات التواصل الاجتماعي** وفي استطلاع تبين أن معظم الصحفيين يستخدمون في عملهم بشكل واضح الفيسبوك وتويتر، ومن أهم الأنشطة التي تؤدي بالصحفيين باستخدام وسائل الإعلام الاجتماعية في عملهم الإعلامي أنهم يبحثون في المقام الأول للحصول على معلومات دقيقة ومواكبة الأخبار بشكل عام.(Rapport complet Eurobarométre, 2012 , P87.)

الفيسبوك والصحفيون: فالموقع في دوره الرئيسي هو شبكة للتواصل الاجتماعي فهي أدنى إلى كونه وسيلة اتصال من كونه وسيلة إعلام إلا أنه في الإطار الإعلامي يمكن الاستفادة منه من خلال ثلاث **وظائف الأولى** أنه وسيلة لزيادة مساحة انتشار المادة الإعلامية المنقولة إليه من وسائل أخرى، بالإضافة إلى قيام بعض كتاب الرأي بإعادة نشر مقالاتهم على صفحاتهم الخاصة.

والوظيفة الثانية: أن عدداً من الجهات العامة والخاصة والشخصيات العامة له صفحات على الفيسبوك الأمر الذي يوفر فرصة للصحافيين للحصول على أحدث المعلومات عن هؤلاء وعن نشاطاتهم الجديدة، فضلا عن إمكانية التواصل معهم وتوجيه استفسارات لهم وإجراء حوارات معهم الأمر الذي قد يتحول إلى مادة إعلامية.

أما **الوظيفة الثالثة** فهي إتاحة المجال لإنشاء صفحات تجمع المهتمين بأي شأن مشترك بما يجعله بمثابة نقطة التقاء افتراضية تتجاوز حدود الإدارة المؤسسة وتمثل هذه الصفحات مقدمة لتغطية إعلامية ، كل هذا فضلا على أن للفيسبوك يوفر لكل مشترك فيه الفرصة لتغطية الأحداث بوسائط متعددة وبالتالي إمكان إذاعتها لجمهور واسع دون الحاجة إلى الالتزام بمعايير وسائل الإعلام التقليدية (**سعد بن محارب المحارب ،2011 ، ص ص 116–11**) وأصبح من المعروف أن مواقع التواصل الاجتماعي باتت تتنافس فيما بينها لخدمة الصحفيين وتقديم أحسن الخدمات والحلول الممكنة لتسهيل عملهم من خلال إطلاق منصات وأدوات جديدة ترفع من سرعة تقديم الأخبار خصوصاً وأنها تتوفر على قاعدة جماهيرية عريضة تساهم في تناقل الأخبار ونشرها ودعمها بمصادر متعددة .

ثانيا–الإطار الميداني للدراسة: عينة الدراسة:

وقد أخذنا عينة قوامها 52 مفردة وقد استخدمنا العينة القصدية أي العمدية والتي يتم اختيار الوحدات والمفردات بطريقة عمدية، وذلك تبعا لما يراه الباحث من سمات وصفات أو خصائص تتوفر لهذه الوحدات أو المفردات التي تخدم هذا البحث وأهدافه. (**موريس انجرس ، 2006، ص 298**.

) وقد اختارنا بطريقة عمدية فئة القائمين بالاتصال أي الصحفيين بالصحف المحلية على مستوى مدينة عنابة دون غيرها من الفئات صحيفة SEYBOUSE times و إيدوغ نيوز *provincial* وصحيفة أخبار الشرق وصحيفة الصقر *L'Est Républicain* ، جريدة أخر ساعة .

الجدول رقم 1: : يبين توزيع أفراد العينة حسب امتلاك جهاز كمبيوتر واستخدام الانترنت .

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	52	100.0
لا	0	0.0
المجموع	52	100.0

ومن خلال الدراسة بينت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة من الصحفيون يمتلكون جهاز الكمبيوتر، كما يجيدون استخدام الانترنت وهذا دليل واضح على مواكبة الصحفيين للتكنولوجيا، كما أنهم يوظفون الانترنت بنسبة 100% في مجال عملهم اليومي وهذا مؤشر على إدراك الصحفيين مدى أهمية توظيف هذه التكنولوجيا الحديثة في مجال عملهم الصحفي نظرا للخدمات العديدة التي تقدمها لهم. ومن أهم الوسائل التكنولوجية الضرورية التي يوظفها أفراد عينة الدراسة الانترنت الكمبيوتر والهواتف المحمولة وأخيرا الكاميرا الرقمية وهذا ما يشير إلى أن أغلب المؤسسات الصحفية تواكب التكنولوجيا وتعمل على مسايرة التقدم الحاصل في المجال الإعلامي وتعتبر هذه الأجهزة من بين الأجهزة الأكثر توظيفا في عملهم اليومي و التي لا يستغنون عنها وهذا ما يوضحه الجدول الموالي

.

الجدول رقم 2: ترتيب أفراد العينة للأجهزة والوسائل التي يحتاجونها في عملهم.

الجهاز	الترتيب	متوسط الترتيب
الكمبيوتر	1	1.25
أجهزة هواتف ذكية	2	3.29
مسجلات رقمية	3	3.85
بالإنترنت متصلة أجهزة	4	3.87
الإلكتروني البريد	5	4.21
كاميرا رقمية	6	5.00

يتضح لنا من خلال الجدول رقم **2** أن جهاز الكمبيوتر يحتل المرتبة الأولى بمتوسط ترتيب 1.25 من بين الأجهزة التي يحتاجها الصحفي في عمله اليومي ويأتي في المرتبة الثانية أجهزة الهواتف الذكية بمتوسط ترتيب 3.29 ، فيما تأتي المسجلات الرقمية في المرتبة الثالثة بمتوسط ترتيب 3.85، وفي المرتبة الرابعة الأجهزة متصلة بالانترنت بمتوسط ترتيب 3.87 ، أما البريد الإلكتروني كوسيلة يأتي في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي قدر ب4.21 ، وفي المرتبة السادسة الكاميرا الرقمية بمتوسط ترتيب 5.00 .

الجدول رقم 3: يبين توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في طبيعة المساعدة التي تمنحها لهم استخدامك لهذه الأجهزة الحديثة.

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
تسهل المعالجة الإعلامية	18	34.6
توفر الانية والفورية في الحصول على الخبر ومعالجته	26	50.0
تحسين نوعية الرسالة الإعلامية	8	15.4
المجموع	52	100.0

يبين الجدول أن ما نسبته 50،0% من أفراد العينة أن استخدامهم للأجهزة الحديثة يساعدهم في توفير الانية والفورية في الحصول على الخبر ومعالجته ، وسهلت المعالجة الإعلامية بنسبة 34،6 %، فيما ساعدت على تحسين نوعية الرسالة الإعلامية بنسبة 15،4% وعن تأثير التقدم التكنولوجي الاتصالية المعلوماتي على معالجة المعلومات الصحفية ، فقد

توفرت للصحفيين استخدامات وإمكانيات تقنية عديدة في مجال التعامل مع المعلومات الجديدة وسرعة تدفقها ، فقد أتاحت لهم قدرات أكبر على استكمال معلومات المواد والموضوعات الصحفية والوصول إلى مصادرها الأصلية ، و اكتساب مهارة البحث الذاتي عن المعلومات و البيانات والأخبار ودعم المضامين أو المحتوى بالخلفيات والتفاصيل عن أهم الأحداث ، فضلا عن الإحاطة بأهم الكتب والإصدارات الجديدة والوثائق والمواد المصورة والاستفادة منها في التغطية وإعداد الصفحات المتخصصة . (**منال هلال المزاهرة ، 2014. ص 352**)

الجدول رقم 4: يبين توزيع العينة حسب الخدمات التي توفرها الانترنت للصحفي.

الخدمة	التكرار	النسبة المئوية
مصدر للمعلومات	35	67.3%
أرشفة المعلومات	25	48.1%
إرسال واستقبال الأخبار	38	73.1%
إجراء المقابلات الصحفية	11	21.2%
خدمة البريد الالكتروني	29	55.8%
بديل اتصالي	19	36.5%
معرفة آراء القراء	17	32.7%
المجموع	174	334.6%

يتضح أن من بين أهم الخدمات التي تقدمها الانترنت للصحفي إرسال و استقبال الأخبار بنسبة 73.1% من أفراد العينة، في حين تعتبر كمصدر للمعلومات بنسبة 67,3 % فيما قدرت نسبة من يستفيدون من خدماتها كخدمة البريد الإلكتروني بنسبة 55،8 % ، والاستفادة منها في أرشفة المعلومات لنسبة 48،1 %و اعتبارها بديل اتصالي بنسبة 36،5%، فيما تقدم خدمات لمعرفة آراء القراء بنسبة 32،7 % وفي الأخير نجد نسبة 21،2% لإجراء المقابلات الصحفية وفي هذا المجال تحدث بعض الخبراء الصحافة عن إمكانية استفادة الصحافة من شبكة الانترنت على أكثر من مستوى و ذلك من خلال الاستفادة منها كأداة مساعدة للتغطية الإخبارية أو كمصدر من الأساسية لتغطية الأحداث العاجلة الإخبارية والاستفادة منها كمصدر لاستكمال المعلومات والتفاصيل والخلفيات عن الأحداث المهمة وهكذا وجد الصحفي بدائل كثيرة يمكنه أن يستقي معلوماته ، وكما أن استخدام البريد الإلكتروني في العمل الصحفي قلل من الفترة

الزمنية اللازمة لكي يجري الصحفي مقابلاته أو يحصل على معلوماته والأهم وتوسيع فرص المشاركة لقراء الصحيفة من خلال توفير قنوات لاتصال الجمهور عبر البريد الإلكتروني. (**حسنين شفيق ، 2011 . ،ص52 55**)

الجدول رقم 5: يبين توزيع العينة حسب تأثير استخدام التكنولوجيا في الحصول على الأخبار.

التأثير	التكرار	النسبة المئوية
زيادة سرعة الإنجاز	36	69.2%
التقليل من عناء الحصول على المعلومة	22	42.3%
إثراء المقالة بالمعلومات	19	36.5%
زيادة الثقافة المعرفية	17	32.7%
تسهيل إجراءات المقابلات الصحفية	12	23.1%
زيادة سرعة نقل الأخبار	32	61.5%
المجموع	138	265.4%

يتضح أن تأثير استخدام التكنولوجيا في العمل الصحفي ، أن نسبة 69،2 %زادت من سرعة أنجاز أعمالهم ، تليها زيادة السرعة في نقل الأخبار بنسبة 61،5 %، فيما قدرت نسبة التقليل من عناء الحصول على المعلومة ب 42،3 % وإثراء المقالة الصحفية بالمزيد من المعلومات بنسبة 36،5 ، في حين نجد أن زيادة الثقافة المعرفية قدرت ب32،7% لتنخفض النسبة ب 23،1% تسهيل إجراء المقابلات الصحفية عن طريق الوسائل الحديثة كالبريد الالكتروني والهاتف والانترنت، فقد حققت الأجهزة الحديثة السرعة في نقل الأخبار وسرعة في تحرير الأخبار وأتاحت الخدمات التي توفرها الشبكة للصحفيين الحصول على كم هائل من المعلومات والبيانات التي تساعدهم في تجويد أعمالهم الصحفية وكما **تشير الدراسات التي أجريت في** مجال استخدام الصحفيين للانترنت في عملهم أن غالبيتهم يؤكدون أن الانترنت جعلت من عملهم أكثر يسراً ودقة. (**حسني محمد نصر سناء عبد الرحمان، 2009، ص 297.**

الجدول رقم 6: يبين **توزيع العينة حسب رأيهم فيما ساعدهم استخدام التقنيات الحديثة.**

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
تطوير القدرات الصحفية في البحث الذاتي على المعلومات	38	73.1%
تنمية المهارات الصحفية بتقييم المعلومات والتحقق من مصداقيتها	22	42.3%
المساعدة على وضع معايير الأخبار	9	17.3%
تطوير مهارات تحليل المعلومات	18	34.6%
زيادة الاهتمام بتوثيق المعلومات	20	38.5%
المجموع	107	205.8%

يتضح أن نسبة 73,1% من أفراد العينة أكدوا بأن استخدامهم للتقنيات الحديثة ساعدهم على تطوير القدرات الصحفية في البحث الذاتي على المعلومات تليها تنمية المهارات الصحفية بتقييم المعلومات والتحقق من مصداقيتها بنسبة 42,3 %، فيما قدرت نسبة زيادة الاهتمام بتوثيق المعلومات بنسبة 38,5% ،في حين نجد نسب 34,6 %لتطوير مهارات تحليل المعلومات وفي الخير نسبة 17,3% تساعدهم على وضع المعايير للأخبار . وعن تأثير التقدم التكنولوجي الاتصالي المعلوماتي على معالجة المعلومات الصحفية ، فقد توفرت للصحفيين استخدامات وإمكانات تقنية عديدة في مجال التعامل مع المعلومات الجديدة وسرعة تدفقه، فقد أتاحت لهم قدرات أكبر على استكمال معلومات المواد والموضوعات الصحفية والوصول إلى مصادرها الأصلية واكتساب مهارة البحث الذاتي عن المعلومات والبيانات والأخبار ، ودعم المضامين والمحتوى بالخلفيات والتفاصيل عن أهم الأحداث فضلا عن الإحاطة بأهم والإصدارات(**منال هلال المزاهرة ، مرجع سابق ،ص 352.**) أما فيما يتعلق بتنمية المهارات الصحفية بتقييم المعلومات والتحقق من مصداقيتها، فإنه تعتبر من ضمن مشكلات استخدام الانترنت صحفيا، فالبحث عن المعلومات يقتضي تطوير المهارات البحثية، فكما تساعد الانترنت في تنشيط ذاكرة الصحفي وتخصصه، فإنها تضيف إلى كاهله مسؤوليات جديدة تتمثل في الفحص والتدقيق وحسن الاختيار على إشكاليات التلاعب والتحليل والتحريف والمصادر غير الموثوق بها الأمر الذي يتطلب منه تنمية قدرته على التحليل والفهم والاستنتاج. (**عبد الأمير الفيصل، مرجع سابق ، ص 48.**)

الجدول رقم 7: يبين توزيع أفراد العينة حسب آرائهم فيما تتميز مصادر المعلومات التي توفرها التكنولوجيا.

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
الجدية والآنية	21	40.4
الكثرة	9	17.3
التنوع	17	32.7
عدم المصداقية	5	9.6
المجموع	52	100.0

يوضح الجدول أن نسبة 40،4% من أفراد العينة يؤكدون أن مصادر المعلومات التي توفرها تكنولوجيا الإعلام الجديد بالجدية والآنية ، في حين توفر التنوع في المصادر بنسبة 32،7% و يعتقد البعض أنها توفر الكثرة بنسبة 17،3%، أما فيما يتعلق بعدم المصداقية فتقدر النسبة ب 9،6 % ومن الأبحاث اليوم تفيد بأن الإنسان اليوم يعاني من التخمة المعلوماتية ، نتيجة الضخ المتواصل والمفرط لجرعات كبيرة من المعلومات تزيد من سقف احتياجات الإنسان إضافة إلى عدم دقة كل ما ينشر على الشبكة ، حيث تتضارب الآراء والإحصائيات إلى حد التصادم أحيانا مما يصيب التفكير بالتذبذب والاضطراب ويقلل من مصداقية المعلومات المتاحة على الشبكة وتذهب بعض دوائر الرصد إلى حد القول بأن 90 % ، مما ينشر على صفحات الانترنت عبارة عن معلومات تافهة و 10% المتبقية تحتاج إلى قدرات معرفية فائقة الأبحاث اليوم تفيد بأن الإنسان اليوم لاستخلاصها من الوحل المعلوماتي الذي تعج به الشبكة العنكبوتية.

الجدول رقم 8: يبين توزيع العينة حسب مصادر الأخبار

المصدر	التكرار	النسبة المئوية
الأرشيف	10	19.2%
وكالات الأنباء	29	55.8%
الانترنت	37	71.2%
الهاتف	23	44.2%
الجمهور	15	28.8%
مواقع إلكترونية	6	11.5%
متخصصة ومصادر شخصيات	20	38.5%
شبكات التواصل الاجتماعي	29	55.8%
المجموع	169	325.0%

وحسب نتائج الدراسة يبين الجدول أهم مصادر الأخبار لدى أفراد العينة ، حيث احتلت الانترنت نسبة عالية تقدر ب 71،2 %تليها شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 55،8% ثم الهاتف أين بلغت النسبة 44،2 % ، في حين

تتضاءل النسب في الجمهور بنسبة 28،8 % و الارشيف بنسبة 19،2% وفي الأخير مصادر وشخصيات متخصصة 11،5% ويتضح جليا أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت خدمة لا غنى عنها لعدد كبير من مستخدمي الانترنت ولا يمكنهم فصلها عن خدمات شبكات الانترنت وصارت لغة تتخاطب بها كل فئات المجتمع تقريبا ومجالا مفتوح للعديد من الشخصيات الهامة في المجتمع على اختلاف مجالاتهم وأصبحت منبرا لبث الأخبار والمعلومات وبالتالي مصدرا للمعلومات لرجال الإعلام.

نتائج الدراسة:

- بينت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة من الصحفيون يمتلكون جهاز الكمبيوتر كما يجيدون استخدام الانترنت وهذا دليل واضح على مواكبة الصحفيين للتكنولوجيا، كما أنهم يوظفون الانترنت بنسبة 100% في مجال عملهم اليومي وهذا مؤشر على إدراك الصحفيين مدى أهمية توظيف هذه التكنولوجيا الحديثة في مجال عملهم الصحفي نظرا للخدمات العديدة التي تقدمها لهم
- ومن أهم الوسائل التكنولوجية الضرورية التي يوظفها أفراد عينة الدراسة الانترنت الكمبيوتر والهواتف المحمولة وأخيرا الكاميرا الرقمية وهذا ما يشير إلى أن أغلب المؤسسات الصحفية تواكب التكنولوجيا وتعمل على مسايرة التقدم الحاصل في ميدان علوم الإعلام والاتصال وتعتبر هذه الأجهزة من بين الأجهزة الأكثر توظيفا في عملهم اليومي والتي لا يستغنون عنها كما بينت نتائج الدراسة أن مصادر المعلومات التي توفرها التكنولوجيا تمتاز بالجدة والآنية ومن أهم المصادر التي يستعين بها الصحفي في مجال عمله الانترنت **و**تستخدم في حالة غياب المعلومات الضرورية حول موضوع الحدث أو تفاصيله وخلفياته .

وأن من أهم الخدمات التي تقدمها تكنولوجيا الإعلام الجديد للقائم بالاتصال في مجال عمله اليومي تتمثل في تنوع مصادر المعلومات يليها سهولة الاستخدام والحصول على المعلومات، فقد زادت من سرعة إنجازهم للعمل الصحفي وسرعة نقلهم للأخبار إلى مقر الصحيفة وكما قللت من عناء حصولهم على المعلومات إلى جانب زيادتها في إثراء المقالات الصحفية بالتفاصيل والخلفيات في الأحداث المهمة. كما طورت القدرات الصحفية في البحث الذاتي عن المعلومات وكذا تنمية المهارات الصحفية بتقييم المعلومات إلى جانب تطوير مهارات تحليل المعلومات والأحداث.

خاتمة:

ساهمت تكنولوجيات الإعلام الجديد في مجال الصحافة في تغيير العمل الصحفي من عدة جوانب ، وهذا الأثر التكنولوجي يعتبر تحولا في الممارسة الصحفية للقائم بالاتصال في الصحف الجزائرية لما وفرته التطبيقات الحديثة للوسائل الاتصالية التي يستخدمها الصحفي في عمله اليومي من جهاز الكمبيوتر والهاتف المحمول والكاميرا الرقمية إلى جانب شبكة الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، فأصبح الصحفي رقميا ، فهو يستخدم تطبيقات تكنولوجيا الإعلام الجديد في مختلف مستويات العمل الإعلامي ويستعين بها في جمع المادة الإعلامية من الانترنت وقواعد البيانات والمواقع الإلكترونية ليقوم بتحريرها عن طريق الكمبيوتر وبإمكانه الوصول إلى المعلومة في الوقت الذي يريده وأصبحت الانترنت جزء لا يتجزأ عن العمل الصحفي فأصبحت تساعد الصحفي في كل مراحل عمله اليومي ومكنته من ربح المال والجهد والوقت في حصوله على المعلومة من خلال إجراء المقابلات الصحفية عن بعد بفضل غرف الدردشة والبريد الإلكتروني ومنصات شبكات التواصل الاجتماعي.

كما ساعدت التكنولوجيات الاتصالية الحديثة الصحفي اليوم على أداء الكثير من المهام الصحفية التي كانت تتطلب الكثير من الوقت والجهد في وقت سابق وكان لها التأثير الإيجابي على إنجاز أعمالهم الصحفية بسرعة ودقة فأصبح الصحفي يتعامل مع الخبر ويحرره ويعالجه باستخدام الحاسب الآلي ويلتقط صوره الصحفية من موقع الحدث عن طريق الهاتف المحمول أو الكاميرا الرقمية وترسل في دقائق معدودة لمقر الصحيفة.

وأصبح اليوم صحفيا رقميا يختلف عن الصحفي الكلاسيكي الذي كان يعتمد على الورقة والقلم فقط لتحرير موضوعه الصحفي ومعارفه الخاصة في الوصول إلى المعلومة، فالصحفي اليوم متعدد المهام والمهارات، لذلك يتعين على الصحفي اليوم أن يتكيف مع الواقع الإلكتروني الجديد ويساير التطورات التكنولوجية التي يعيشها العالم ويواكب كل ما هو جديد حتى لا يتخلف عن أقرانه الصحفيين في العالم بأسره.

قائمة المراجع:

1–أحمد مصطفى عمر، البحث الإعلامي مفهومه وإجراءاته ومناهجه، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 2001.

2–السيد بخيت، الصحافة والانترنت، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة مصر ،2000.

3–جاسم محمد الشيخ جابر، الصحافة الإلكترونية العربية –المعايير الفنية والمهنية، دراسة تحليلية لعينة من الصحف الإلكترونية العربية.

4–أشرف فهمي خوخة، الإخراج الصحفي والصحافة الإلكترونية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2010.

5–محمود علم الدين، أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة ،1999.

6–محمود إبراهيم خليل، شريف درويش اللبان، اتجاهات حديثة في الإنتاج الصحفي، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.

7–المهدي جندوبي، كيف غير الإعلام أساليب العمل الصحفي، المجلة التونسية لعلوم الاتصال، عدد 51 –52، 2010.

8– بن صغير زكرياء ،استخدامات الانترنت في الصحافة الجزائرية ،دراسة مسحية على عينة من الصحفيين الجزائريين ،بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ،جامعة الجزائر 2014.

09–السيد بخيت، الانترنت كوسيلة اتصالية، الجوانب الأخلاقية والتعليمية والقانونية والأخلاقية، دار الكتاب الجامعي العين، الامارات العربية المتحدة، الطبعة الثانية، 2010.

10– عبد الأمير فيصل ، مدخل في صحافة الانترنت ، دار الكتاب الجامعي ، العين الامارات العربية المتحدة ، 2014.

11–عبد الأمير فيصل، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ، 2005.

12–محمود محمد جابر، الاتجاهات الحديثة في الصحافة الدولية ، مكتبة الوفاء القانونية ، الاسكندرية ،2015.

13–محمد لعقاب، مهارات الكتابة للإعلام الجديد، دار هومة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2013.

14–خالد محمد غازي، الصحافة الإلكترونية العربية –الالتزام والنقلات في الخطاب والطرح ، وكالة الصحافة العربية ، مصر ،2010.

15- Les journalistes et les médias sociaux ,Rapport complet Eurobarométre études qualitatives , janvier 2012.

16- سعد بن محارب المحارب ،الإعلام الجديد في السعودية ،جداول للنشر والتوزيع ،الكويت ،2011.

17-موريس انجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ، دار القصبة للنشر والتوزيع ، 2006.

18-منال هلال المزاهرة، تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، دار المسيرة، عمان، 2014.

19-حسنين شفيق، الإعلام الجديد، الإعلام البديل تكنولوجيات جديدة في عصر ما بعد التفاعلية، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ،2011

20 -حسني محمد نصر سناء عبد الرحمان، التحرير الصحفي في عصر المعلومات، دار الكتاب الجامعي، العين الامارات العربية المتحدة، الطبعة الثانية، 2009.